

النهاية في غريب الأثر

{ يمن } (ه) فيه [الإيمانُ يَمَانٍ والحركةُ يَمَانِيَّةٌ (في الأصل : [يمانِيَّةٌ] بالتشديد . وأثبتُّه بالتخفيف من ا والهروي . وهو الأشهر كما ذكر صاحب المصباح []) إنما قال ذلك لأنَّ الإيمانَ بَدَأَ من مَكَّةَ وهي من تِهَامَةَ وتِهَامَةُ من أَرْضِ اليَمَنِ ولهذا يُقال : الكَعْبِيَّةُ اليَمَانِيَّةُ .

وقيل : إنه قال هذا القَوْلُ وهو بِرَتَبِوَكٍ ومَكَّةَ والمدينةُ يَوْمئذٍ بينَهُ وبين اليمن فأشار إلى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة .

وقيل : أراد بهذا القَوْلُ الأَنْصَارَ لأنَّهم يَمَانُونَ وهم نَصَرُوا الإيمانَ والمؤمنين وآوَوْهُمُ فَذَسِبَ الإيمانُ إليهم .

- وفيه [الحَجَرُ الأَسْوَدُ يَمِينُ اللّهِ في الأرضِ] هذا الكلامُ تَمَثِيلٌ وتَخْيِيلٌ . وأصلُهُ أَنَّ المَلِكَ إِذَا صَافَحَ رَجُلًا فَبَسَلَ الرِّجْلَ يَدَهُ فَكأنَّ الحَجَرَ الأَسْوَدَ لِلّهِ بِمَنْزِلَةِ اليَمِينِ لِلْمَلِكِ حَيْثُ يُسْتَلَامُ وَيُلَاقَمُ .

(س) ومنه الحديث الآخر [وَكَلِمَتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ] أي أَنَّ يَدَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِصِفَةِ الكَمَالِ لَا نَقْصٍ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا تَنَقَّصَ عَنِ اليَمِينِ .

وكلُّ ما جاء في القرآن والحديث من إضافة اليَدِ والأَيْدِيِ واليَمِينِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ الجَوَارِحِ إِلَى اللّهِ تَعَالَى فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى سَبِيلِ المَجَازِ وَالاسْتِعَارَةِ وَاللّهُ مُنْزَرٌّ عَنِ التَّشْبِيهِ وَالتَّجْسِيمِ .

(س) وفي حديث صاحب القرآن [يُعْطَى المَلَكُ بِيَمِينِهِ وَالخُلْدُ بِشِمَالِهِ] أي يُجْعَلانِ فِي مَلَائِكَتِهِ فَاسْتَعَارَ اليَمِينِ وَالشِّمَالِ لِأَنَّ الأَخْذَ وَالقَبْضَ بِهِمَا .

(ه) وفي حديث عمر وذكر ما كان فيه من الفَقْرِ فِي الجَاهِلِيَّةِ وَأَنَّهُ وَأُخْتًا لَهُ خَرَجَا يَرْعِيَانِ ناضِحًا لِهَؤُمَا قَالَ [لَقَدِ أَلْبَسْتَنَا أُمَّنًا نَقْبَتَهَا وَزَوَّدَتْنَا .

يُمَيِّنَتَيَهَا مِنْ الهَيْبِ كُؤْلٌ يَوْمٌ] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا (فِي الهَرَوِيِّ وَاللِّسَانِ : [وَجِهَ الكَلَامِ]) الكَلَامُ عِنْدِي [يُمَيِّنَتَيَهَا] بِالتَّشْدِيدِ لِأَنَّ تَصْغِيرَ يَمِينٍ وَهُوَ يَمَيِّنٌ بِلَاهِءٍ .

أَرَادَ أَنَّهَا أَعْطَتْ كُؤْلًا وَاحِدًا مِنْهُمَا كَفَاءً بِيَمِينِهَا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا اللّهُ فَطَّاهُ مُخَفَّفَةٌ عَلَى أُنْسِهِ تَثْنِيَّةٌ يَمْنَةٌ . يُقَالُ : أَعْطَى يَمْنَةً وَيَسْرَةً إِذَا أَعْطَاهُ بِيَدِهِ مَبْسُوطَةً فَإِنْ أَعْطَاهُ بِهَا مَقْبُوضَةً

قيل : أَعْطَاه قِبْضَةً . قال الأزهري : هذا هو الصحيح . وهُما تَصْغِيرِ يَمْذَتَيْنِ (في الأصل : [يَمْيَنْتَيْنِ] وفي الهروي : [يمينين] وفي اللسان : [يَمْذَتَيْهَا] وأثبتَّ ما في ا والنسخة 517 غير أن الياء فيهما مضمومة وجاء في الصحاح في . شرح هذا الحديث : [فيقال : إن أراد بِيَمْذَتَيْهَا تصغير يَمْذَى فأبدل من الياء الأولى تاءً إذ كانتا للتأنيث] .) أراد أَنْزَّهَا أَعْطَتْهُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَمْذَةً . وقال الزمخشري : [اليَمْذَةُ : تَصْغِيرِ اليَمِينِ عَلَى التَّخْرِيمِ أَوْ تَصْغِيرِ يَمْذَةَ] يعني كما تقدم .

(ه) وفي تفسير سعيد بن جُبَيْر [في قوله تعالى [كهيعص] هُوَ كَافٍ هَادٍ يَمِينٌ عَزِيزٌ صَادِقٌ] أراد الياء من يَمِين . وهو من قَوْلِكَ : يَمَنَ اللّٰهُ الْإِنْسَانَ يَيْمُنُهُ (في الأصل : [يَيْمُنُهُ] بفتح الميم . وأثبت بضمها من ا . وهو من باب قتل كما ذكر في المصباح) يَمَنًا فهو مَيْمُونٌ واللّٰهُ يَمِينٌ وَيَمِينٌ كقادرٍ وقديرٍ .

وقد تكرر ذكر [اليَمَنِ] في الحديث . وهو البركة وضدُّهُ الشُّؤْمُ يقال : يَمَنَ فهو مَيْمُونٌ وَيَمَنَهُمْ فهو يَمِينٌ .

- وفيه [أَنْزَّهَ كَانِ يُحِبُّ التَّيْمَنَ فِي جَمِيعِ أَمْرِهِ مَا اسْتَطَاعَ] التَّيْمُونُ : الابتداء في الأفعال باليدِ اليُمْنَى والرَّجْلِ اليَمْذَى والجانبِ الأَيْمَنِ . [ه] ومنه الحديث [فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَّيَمَنُوا عَنِ الْغَمِيمِ] أي يأخذوا عنه يَمِينًا .

- ومنه حديث عَدِيٍّ [فَيَنْظُرُ أَيْمَانَهُ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَسَمَ] أَي عَنِ يَمِينِهِ . [ه] وفيه [يَمِينُكَ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ صَاحِبُكَ] أَي يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَحْلِفَ لَهُ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ إِذَا حَلَفْتَ لَهُ .

[ه] وفي حديث عُرْوَةَ [لَيْمُنُكَ لَتَيْنِ ابْتِلَايَتَ لِقَدِّ عَافِيَتَ وَلَتَيْنِ أَخَذْتَ لِقَدِّ أَبْقَايَتَ] لَيْمُنٌ وَأَيْمُنٌ : مِنَ الْفَاظِ الْقَسَمِ تَقُولُ : لَيْمُنُ اللّٰهُ لَأُفْعَلَنَّ - وَأَيْمُنُ اللّٰهُ لَأُفْعَلَنَّ - وَأَيْمٌ (في الأصل : [وَأَيْمٌ] بألف القطع . وأثبتته بألف الوصل .

من ا . وقد نص المصنف على أن ألفه أصل وصل) اللّٰهُ لَأُفْعَلَنَّ بِحَذْفِ النون وفيها لُغَاتٌ غَيْرُ هَذَا . وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ : أَيْمُنٌ : جَمْعُ يَمِينٍ : . الْقَسَمِ وَالْأَلْفُ فِيهَا أَلْفٌ وَصَلٍ وَتُفْتَحُ وَتُكْسَرُ وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ . (س) وفيه [أَنَّهُ E كُفِّنَ فِيهِ يَمْذَةً] هِيَ بِضَمِّ الْيَاءِ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ

الْيَمِينِ .

